



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل/ كلية العلوم الإدارية
قسم إدارة الأعمال/ المرحلة الأولى
الحقوق والديمقراطية/ المحاضرة الثانية
د. حسين جبر/ م.م أحمد محمد



التطور التاريخي لحقوق الإنسان

- تطور فكرة حقوق الإنسان ومراحلها التاريخية:

منذ أن ولد الانسان ولدت معه حقوقه، لكن الوعي بهذه الحقوق والاعتراف بها، ومن ثم التمتع بها اتخذ مسيرة طويلة في التاريخ البشري، وقد حققت هذه المسيرة الطويلة مكاسب كبيرة لصالح حقوق الانسان، ويعود الفضل في ذلك الى نضال الافراد والشعوب عبر التاريخ ضد الظلم والطغيان، وقد ساهمت الشرائع السماوية والحضارات القديمة في وضع بذور مسيرة حقوق الانسان منذ زمن بعيد، فكل الشرائع السماوية أولت الإنسان وحقوقه الاهتمام الأول، كما أن سمة الحضارات جميعها هي الاحترام الذي توليه لكرامة الانسان وحرية.

حقوق الإنسان في الحضارات القديمة:

1- حقوق الإنسان في حضارة (وادي الرافدين):

تُعد حضارة وادي الرافدين من اقدم الحضارات البشرية وابرزها اهتماما بحقوق الانسان، وكان العراقيون في مختلف عصورهم التاريخية، سومرية، اكدية، بابلية أو اشورية يطالبون عاهلهم دوما، بوصفه نائبا للاله، بوضع قواعد وتطبيق اجراءات تضمن للجميع الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة، ويذكر المؤرخون بأن كلمة حرية (اماركي) قد وردت في نص سومري لأقدم وثيقة عرفها العالم القديم تشير صراحة الى اهمية حقوق

الانسان وتأكيدها على حريته ورفضها كل ما يناقض ذلك، وهي وثيقة سومرية.

- **اصلاحات الملك أوروكاجينا:** عثرت بعثة تنقيب فرنسية كانت تعمل في اطلال مدينة لكش في قضاء الشطرة (جنوب العراق) على مخروط طيني مدون باللغة السومرية والخط المسماري يضم عددا من الاصلاحات الاجتماعية التي وضعها العاهل السومري (اوروكاجينا) حاكم دولة مدينة لكش، للقضاء على المساوي التي كان يتذمر منها شعب دولة المدينة تلك، وازالة المظالم والاستغلال الذي كان يقع على الفقراء من الاغنياء والمتنفذين ورجال المعبد، وقد قام بوضع قوانين توفر للشعب الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة، وقد وضع اوروكاجينا ايضا عدد من الاصلاحات الاجتماعية لتنظيم حياة الاسرة والمحافظة على مكانة المرأة واستقلاليتها في مجتمع المدينة السومرية .

- **قانون أورنمو:** ويعد من اقدم القوانين المكتشفة لحد الان ووضعها مؤسس سلالة اور الثالثة الملك السومري اورنمو، ويتكون من 31 مادة، وعالج عدد من المسائل الاقتصادية والاجتماعية مثل نشر العدل ورفع المظالم، والمحافظة على حقوق المرأة وغيرها من المسائل وقد لقب اورنمو بمنظم العدالة في سومر لأنه وطّد العدالة ورفع الظلم والبغضاء.

- **قانون لبث عشتار البابلي:** يعود هذا القانون الى بداية العهد البابلي القديم اصدره الملك لبث عشتار خامس ملوك سلالة ايسن، سبقت شريعته شريعة حمورابي بقرنين من الزمان ويعد هذا القانون ثاني اقدم قانون في تاريخ البشرية، تضمنت المقدمة والخاتمة و37 مادة ومن مبادئ حقوق الانسان في

هذا القانون منع تعذيب الانسان وضمان حقوق الطفولة وحماية طبقة العبيد، كما امتدت الحماية في هذا القانون إلى الحيوان ومنع ايدائه.

- **قانون مملكة إيشنونا:** وهي احدى الممالك الامورية التي قامت على انقاض سلالة اور الثالثة وهذا القانون يعد من اقدم القوانين التي ضمنت حقوق الانسان في المجتمعات القديمة، وقد ضم هذا القانون 70 مادة قانونية عالجت مواضيع تحديد أسعار المواد الأساسية، وتحديد أسعار النقل البري والمائي، وغيرها من التشريعات.

- **شريعة حمورابي:** اصدرها الملك حمورابي اشهر ملوك العهد البابلي وتم كتابته على مسلة كبيرة من الحجر الأسود، وتعد أهم وثيقة قانونية في حقوق الانسان والحريات الأساسية؛ لأنها مثلت اول مدونة وضعية للقانون، حددت قواعد العدل والانصاف وما يرفع الحيف والظلم عن الافراد بشكل عام والمرأة بشكل خاص، وكفالة حق الرعاية الصحية للمواطنين.
